إن الأرض المباركة فلسطين ضاعت يوم أن هدمت الخلافة، التي تمر ذكرى هدمها هذه الأيام، فإلى العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وإلى نصرة العاملين لها، ندعوكم أيها المسلمون، فهي والله العزة وسبيل إنقاذ البشرية، فاستجيبوا لنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

الرايـة
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- أزمة الطاقة في أوزبيكستان أسبابها وعلاجها ...٢
- حقائق ثلاث إلى جيوش المسلمين
- مستخلصة من خطاب بايدن عن حالة الاتحاد لعام ٢٠٢٣م ...٢
- جرائم منظمة الصحة العالمية
- لن يوقفها إلا دولة الخلافة ...٣
- أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي
- وعار العلاقة الاستعمارية! (الجزء الثاني والأخير) ...٤
- شركات النفط الكبرى تضاعف أرباحها وتخالف تعهداتها ...٤

كلمة العدد

فاتكم شهر رجب فلا تفوتكم أمجاده

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي

الحمد لله على أيامه المجيدة، ونعمائه المديدة، والصلاة والسلام على من صنع لأمتنا انتصاراتها الفريدة، وأرغم بشريعته رؤوس الطواغيت العنيدة، وعلى آله وأصحابه وحملة دعوته.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾. هي أيام الله التي ذكرها تحث كل صبار شكور أن يهبّ ليخرج أمته من الظلمات إلى النور، أيام الله التي سُطرت بها الأمجاد وصنعت بها الانتصارات، وتحققت بها نعم الله وأفضاله على رسله وأتباعهم، هي ما يأمر الله بألا تغيب ذكراها عن بال كل مؤمن. لذلك ما أحرانا اليوم نحن الدعاة أن نذكر كل يائس ساهم إعلام الطواغيت ومشايخ السوء في هزيمته نفسيا، أن نذكره بأمجاد الله وما أكثرها على مدار الأيام والشهور.

رجب الخير وما أكثر الخير في رجب! الشهر الذي شمله دعاء الحبيب ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ» رواه أحمد. الشهر الذي عظمته العرب فاشتقت اسمه من الهيبة والتعظيم: (رَجَبْتُ الشيءَ أي هِبْتُه، والتَّرْجِيبُ أي التعظيمُ). تمر بنا ذكراه وكثير من المسلمين لا يتنبهون إلى أمجادهم التي صنعتها أيديهم فيه يوم كان لهم خلافة، ولا إلى نكساتهم التي منوا بها فيه يوم هدمت دولة الخلافة. ففيه خط المسلمون سطوراً مضيئة في صفحات المجد والخلود لدينهم ولأمتهم العظيمة بجهادهم وبطولاتهم الرائعة.

فمن أيام رجب المجيدة بدءاً من السيرة العطرة:

* في شهر رجب من السنة الخامسة للبعثة النبوية كانت الهجرة الأولى من مكة المكرمة إلى الحبشة، الهجرة التي كسرت قيد الأسر والتعذيب والملاحقة، وفتحت للمسلمين مجالا آمنا للدعوة رغم أنف قريش وأوليائها.

* وفي شهر رجب ٢هـ كانت سرية عبد الله بن جحش المعروفة بسرية نخلة، حيث نفذ ثمانية أسود فقط من الصحابة، واحدة من أجرأ وأخطر المهمات على أعتاب مكة أرعبت قريشا وفيها تمكن البطل واقد بن عبد الله التميمي من قتل أول مشرك في سبيل الله وأسر آخرين، وقد نزل في هذه السرية قرآن خالد.

* وفي شهر رجب ٨هـ كانت سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى أرض جهينة، وتسمى غزوة سيف البحر أي ساحل البحر.

* وفي شهر رجب ٩هـ وقعت غزوة تبوك، غزوة العسرة، وهي آخر غزوات الرسول ﷺ وأكبر جيش حركه على الإطلاق. فعندما قرر الرومان إنهاء القوة الإسلامية التي أخذت تهدد كيانهم؛ خرجت جيوش الروم بقوى رومانية وعربية تقدر بأربعين ألف مقاتل قابلها ثلاثون ألفاً من المسلمين. كانت النتيجة أن انتصر المسلمون بالرعب، فخر جيش الروم كالفئران بعد سماعهم بقدوم جيش المسلمين، وفيها نزل جزء كبير من سورة براءة. وقد رسمت تبوك تغيرات عسكرية في المنطقة، جعلت حلفاء الروم يتخلون عنها ويحالفون العرب كقوة أولى في المنطقة. وترتب على ذلك خضوع النصرانية التي كانت تمت بصلة الولاء لدولة الروم مثل إمارة دومة الجندل، وإمارة إيلة (مدينة العقبة حالياً).

* في ٤ من شهر رجب سنة ١٢هـ فتح المسلمون مدينة الأنبار في العراق بقيادة خالد بن الوليد بعد أن فتح الحيرة في جبهة فارس.

* في رجب سنة ١٣هـ فتح خالد بن الوليد رضي الله عنه مدينة دمشق.

* في ٥ من رجب سنة ١٥هـ كانت موقعة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد وجموع الروم، وهي من

..... التتمة على الصفحة ٣

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بمناسبة الذكرى الـ١٠٢ لهدم دولة الخلافة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،

إلى الأمة الإسلامية بعامة.. وإلى حملة الدعوة لإعادة الخلافة الراشدة بخاصة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذا اليوم الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار سنة ١٩٢٤م أي قبل مئة سنة واثنتين هجرية تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، وبالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة، وارتكب مصطفى كمال جريمة الكفر البواح بإلغاء الخلافة في إسطنبول ومحاصرة الخليفة وإخراجه في سحر ذلك اليوم، وهكذا كان، حيث حدث هذا المصاب الأليم في بلاد المسلمين بالقضاء على الخلافة... لقد كان الواجب على الأمة أن تقاتل مرتكب الكفر البواح بالسيف كما جاء في حديث الرسول ﷺ المتفق عليه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه «وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْراً بَوَاحاً عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» ولكن الأمة لم تقم بما يؤزُّ ذلك المجرم وأعوانه أزّاً تقلبه وأعوانه خاسرين، بل كان الرد ضعيفاً لا يرقى إلى ذلك!

ومن ثم أظلم تاريخ الأمة، فبعد أن كانت الخلافة هي دولتها بالحق والعدل أصبحت دولها الآن فوق خمسين مزقة، وبأس حكامها بينهم شديد، حتى إن زلزال سوريا وتركيا على شدته منتصف هذا الشهر لم يستطع أن يزيل فرقتهم ويعيد وحدتهم في دولة واحدة، بل استمروا في مزقهم قبل الزلزال وبعده لا يذكرون! ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

ومع ذلك فقد كشف الزلزال أن الإسلام مستقر في أعماق عامة المسلمين، فقد كانوا وهم ينقذون إخوانهم من تحت الركام يكبّرون خاصة وهم ينقذون طفلاً ولدته أمه وتوفيت تحت الركام.. أو الذي يغطيه الركام ويده ظاهرة تحمل مسبحة كان يسبح بها الله.. أو وهم يحاولون إخراج امرأة من تحت البناء المهدم فتطلب قبل إخراجها غطاء لرأسها حتى لا ينكشف شعرها.. أو ذاك الذي ينادونه من تحت الأنقاض ليخرجوه فيطلب أولا الماء للوضوء والصلاة حتى لا يفوته الوقت.. ثم الذي يحاولون إنقاذه من بين الهدم فيجدونه يتلو القرآن من سورة البقرة.. أو تلك الفتاة التي وهم يحاولون إخراجها تبدي حزنها لأنها لم تستطع صلاة ذلك اليوم.. وخلال كل ذلك يصدع التكبير.. الله أكبر.. هؤلاء هم المسلمون، فرحم الله كل مسلم توفي خلال الزلزال وعسى أن يكون من شهداء الآخرة بإذن الله، وشفى الله الجرحى شفاء لا يغادر سقما.. وأعان الله كل مسلم نجا، وكتب الله له حياة طيبة يقضيها في طاعة الله سبحانه وطاعة رسوله ﷺ..

هؤلاء هم المسلمون وأولئك هم الحكام في بلاد المسلمين، وبينهما بعد المشرقين، وكل هذا التباين حدث خلال هذه السنين المئة واثنتين منذ المصاب الجلل بالقضاء على الخلافة! ثم بعد ذلك أضاف الكفار المستعمرون مستغلين زوال الخلافة، أضافوا مصاباً أليماً آخر، فأعطوا يهود دولةً في الأرض المباركة، مسرى رسول الله ﷺ ومعراجه، وزودوها بأسباب البقاء. وأول تلك الأسباب حماية

..... التتمة على الصفحة ٣

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
المؤتمر الختامي لأعمال حملة الذكرى الـ١٠٢ لهدم الخلافة

في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م وبمناسبة الذكرى الـ١٠٢ الأليمة لقضاء المجرمين في ٢٨ رجب المحرم ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤/٣/٣م على دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) الذي أنار جنبات الدنيا على مر ١٣ قرناً، وبتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله قام المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتغطية الفعاليات التي نظمها الحزب في المناطق التي يعمل فيها، كما وأطلق حملة عبر الإنترنت بعنوان: "كيف تقام الخلافة؟"

توّجها مساء يوم السبت، ٢٧ رجب المحرم ١٤٤٤هـ الموافق ١٨ شباط/فبراير ٢٠٢٣م، بمؤتمر ختامي خاص افتتحه أمير حزب التحرير بكلمة نشرنا نصها في صدر هذا العدد، ثم تناول فيه كوكبة من حملة الدعوة (الأستاذ أحمد القصص، الدكتور محمد ملكاوي، الشيخ يوسف مخارزة، الأستاذ محمد جامع، المهندس صلاح الدين عضاضة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير) أبرز المحاور المبينة للطريقة الشرعية لإقامة دولة الإسلام من جديد، خلافة راشدة على منهاج النبوة.

للاطلاع على أعمال المؤتمر لمن فاتته مشاهدته مباشرة، من خلال الرابط التالي:
https://hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-activities/hizb-conferences/87062.html

الزلزال يفضح النظام الدولي ومؤسساته

استفاق أهل الشام فجر يوم الاثنين ٢٠٢٣/٢/٦م، على زلزال بقوة ٧,٨ درجة على مقياس ريختر، استمر لقرابة الدقيقتين مُخلّفاً وراءه دماراً مرعباً في كثير من المناطق في المدن السورية، وموقعاً كذلك آلاف الشهداء وآلاف الجرحى والمصابين. بهذا الصدد قال بيان صحفي أصدره رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب مخاطبا المسلمين في أرض الشام المباركة: لقد كشف الزلزال عن الوجه الحقيقي للمجتمع الدولي ومنظماته الأممية الذي لم يُلق بالا للكارثة العظيمة التي حلت بأهل الشام، كما عرّى حقيقة أنظمة الضرار العميلة والحكومات الوظيفية، فبدل أن يسارعوا لفتح المعابر وإرسال الفرق الإغاثية قاموا بإغلاقها متذرعين بالطرق التي كانت مفتوحة فقط لمرور جثث أهل الشام الذين قضوا في تركيا، ثم وقفوا مكتوفي الأيدي ومماطلوا في إدخال فرق الإنقاذ إلى اليوم الخامس من وقوع الزلزال، أي بعد تضاؤل الأمل في العثور على ناجين، إمعانا منهم في زيادة أعداد القتلى، ثم عندما قرروا إرسال مساعدات للشمال السوري حاولوا إرسالها عن طريق عصابة طاغية الشام في محاولة منهم لإعادة تعويم نظام القتل والإجرام. وعن دور النظام الدولي في زيادة معاناة أهل الشام وكسر إرادتهم بهدف إخضاعهم لمشاريعه الإجرامية قال البيان الصحفي: إن المتتبع لسلوك المجتمع الدولي وكيفية تعاطيه مع الكارثة؛ يدرك أن المجتمع الدولي يسعى لزيادة معاناة أهل الشام وزيادة الضغط عليهم في محاولة منه لكسر إرادتهم وإخضاعهم لسياساته، وخاصة بعد الحراك الكبير الذي شهدته المناطق المحررة الرافض للمصالحة مع طاغية الشام. أما عن قدرة أهل الشام على الثبات والصمود وعلى الاعتصام والتوحد في مواجهة الصعاب واجتياز النكبات فقد قال البيان الصحفي موجها خطابه أيضا للمسلمين في الشام عقر دار الإسلام: لقد أثبتم للعالم أجمع أنكم قادرون بتوحدكم على مواجهة الصعاب واجتياز المحن، وأن إيمانكم بالله عز وجل وبوعده ونصره سبحانه راسخ رسوخ الجبال الراسيات، وهذا ما أرعب الغرب الكافر؛ الذي عجز حتى الآن عن كسر إرادتكم وقتل روح الثورة في نفوسكم، فإياكم أن تطلبوا المساعدة والعون إلا من الله عز وجل، فالدول الكافرة لم تتّحد إلا للحرب على الإسلام والمسلمين وقتلهم ونهب ثرواتهم، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾. هذه هي حقيقتهم وهذا هو هدفهم. فاعتصموا جميعا بحبل الله وحده وتوحدوا على طاعته، وليكن عملكم عملا جماعيا منظما فهو العمل المنتج، وهذا ما لمستموه في هذه المحنة العظيمة. ومؤكدا على الاعتصام بالله والالتفاف حول قيادة سياسية واعية مخلصة تجتاز بهم العراقيل وتبلغهم الهدف قال البيان: واتخذوا لكم قيادة سياسية واعية وصادقة ومخلصة تتبنى مشروعا سياسيا واضحا منبثقا من عقيدة المسلمين، تقودكم نحو بر الأمان وسط هذه الأمواج المتلاطمة، ففي ذلك النجاح والفلاح، ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾. وختم البيان معزيا ومواسيا المكلومين من هذا الحدث الجلل، بقوله: أعظم الله أجركم وغفر لأمواتكم وجبر مصابكم وشافى جرحاكم وألهمكم الصبر والسلوان، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون.

raya_no_431.indd 1 20.02.2023 12:59:25

نافذة سياسية

أزمة الطاقة في أوزبيكستان أسبابها وعلاجها

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل*

إن أزمة الطاقة هذا الشتاء كانت أشد خطورة على أهل أوزبيكستان مما كانت عليه في السنوات السابقة. فبسبب انقطاع الكهرباء والغاز في برد الشتاء القارس يعاني الناس في كافة المناطق بمن فيهم أهل العاصمة طشقند بشكل كبير. الوضع في المستشفيات وحتى مستشفيات الولادة الوضع صعب. كانت هناك تقارير عن أطفال يتحول لونهم إلى اللون الأزرق من البرد. وكانت هناك أيضاً تقارير على وسائل التواصل تفيد بأن الناس يموتون من التسمم بأول أكسيد الكربون. وبسبب نقص الغاز والكهرباء يعاني الناس أيضاً من خسائر مادية، فمثلا نفقت ٣٢٠٠٠ دجاجة من البرد في مزرعة لأحد رواد الأعمال في ولاية نامانجان.

أزمة الطاقة في أوزبيكستان لم تظهر اليوم أو بالأمس، فهي موجودة منذ فترة طويلة. لقد عانى الناس من هذه المشكلة في أيام الطاغية كريموف أيضا، لكنهم لم يتمكنوا من الاحتجاج لأنهم كانوا خائفين من بطشه. وبعد هلاكه بدأ الناس يعبرون علانية عن استيائهم واضطرت الحكومة إلى الاعتراف رسمياً بوجود الأزمة ولكن بعد فوات الأوان.

يشير المسؤولون إلى زيادة الطلب على الطاقة كأحد الأسباب الرئيسية للمشكلة، فهل هذا صحيح حقا؟ دعنا ننتقل إلى الحقائق. فمثلا وفقاً للمعلومات الموجودة على موقع إحصاءات الدولة إذا تجاوز استهلاك الغاز عام ٢٠٠٠، ٥١ مليارا فقد بلغ عام ٢٠٢٠ ما يزيد قليلاً عن ٤٦ مليار متر مكعب. وكتبت بلومبيرج أنه في عام ٢٠١٩ وصل الطلب المحلي على الغاز في البلاد إلى ٤٠ مليار متر مكعب. وكتبت بي بي سي في ٢٠٢٢/١٢/١٥ أن ٣,٨ مليار متر مكعب من الغاز تشكل ٢٥٪ من احتياجات سكان أوزبيكستان. تظهر هذه الأرقام أن الاستهلاك قد انخفض. صحيح، وفقاً لمنظمة أوبك أنتجت أوزبيكستان عام ٢٠٢١، ٤٦,٤ مليار متر مكعب من الغاز. لكن هذه المعلومات غير موثوقة. لأن المعلومات عن قطاع الطاقة في أوزبيكستان لا يمكن الاعتماد عليها. بالإضافة إلى ذلك تشير البيانات الداخلية إلى أنه يتم إنتاج ٦٠ مليار متر مكعب من الغاز. ووفقاً لبلومبيرغ في ٢٠٢٢/٣/٢٤ تخطط أوزبيكستان لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة ٢٠٪ بحلول نهاية العقد لكنها تحتفظ بمعظم الغاز الإضافي للاستهلاك الداخلي. وقال النائب الأول لوزير الطاقة أ. أحمد خوجييف إنه إذا تم إنتاج ٥٣,٦ مليار متر مكعب من الغاز عام ٢٠٢١، فإن إنتاج الغاز عام ٢٠٣٠ سيرتفع بمقدار ٦٦,١ مليار متر مكعب.

أما بالنسبة للكهرباء وبحسب فيديو الرسوم المتحركة لوزارة الطاقة فقد تم في عام ٢٠٢١ إنتاج ٧٢ مليار كيلوواط ساعة من الكهرباء واستهلاك الناس كان ١٦,٢ مليار كيلوواط ساعة، إذن أين ذهبت كل الكهرباء المتبقية؟ وعليه فالكهرباء كافية أيضاً لاحتياجات الشعب، فما هي المشكلة إذن؟!

من المعروف أن أوزبيكستان بلد غني بالمعادن الجوفية والسطحية. صرح الرئيس ميرزياييف بنفسه من على المنبر: "لدينا غاز، لدينا ذهب، لدينا يورانيوم، لدينا قطن، لدينا فواكه وخضروات..." إذن أين تذهب كل هذه الثروات؟ على سبيل المثال وفقاً للجنة الإحصاءات الحكومية باعت أوزبيكستان ما قيمته ٤,٩ مليار دولار من الذهب عام ٢٠١٩ و٥,٨ مليار دولار عام ٢٠٢٠ و٤,١ مليار دولار عام ٢٠٢١ و٤,٢٥ مليار دولار عام ٢٠٢٢. فأين تذهب كل هذه الثروة؟! الجواب هو أنها انتقلت إلى أيدي الدول الكافرة الاستعمارية. ففي مقابلة مع Kun.uz أكد نائب وزير المالية السابق عبد الله عبد القديروف أن الشركات الروسية تسيطر على واردات وصادرات الغاز في أوزبيكستان قائلا: "لسوء الحظ فإن الحقائق هي أن غازبروم والشركات التابعة لها اليوم تتحكم في كل من واردات وصادرات غاز أوزبيكستان لصالح القوى الخارجية. حتى أنها تتحكم في صادراتنا إلى الصين. تحدد السعر وإذا لزم الأمر تحدد الحجم أيضاً. وتحدد الاستيراد أيضا. تنتقل الغاز من تركمانستان عبر شركة كرودیکس، يتم تحديد سعرها وحجمها أيضاً من طرفهم". وعلاوة على ذلك فإن شركة لوك أويل الروسية التي تنتج الغاز في أوزبيكستان أثقلت بايدن: "كما أوضحنا الأسبوع الماضي، إذا هدّدت الصين سيادتنا فسنقوم بحماية بلدنا، وقد فعلنا ذلك"، مؤكداً للناخبين الأمريكيين موقفه الحازم في المسرح العالمي. كما أشار بايدن إلى التقدم في احتواء عدوان الصين داخل منطقتها، حيث دعمت نهوض الهند كمنافس للصين، ودفعت اليابان إلى طريق التسلح العدواني، وعزّزت موقف تايوان العدائي تجاه الصين.

من هنا يمكن لأهل القوة والمنعة في البلاد الإسلامية ملاحظة أن انسحاب أمريكا من بلادنا كان للتركيز على مواجهة الصين، وفي حين كان عملاؤها في بلادنا مطالبين بفعل المزيد في سبيل تحقيق غاياتها في المنطقة مقابل دعم مادي منها، وتطالب أمريكا الآن بفعل المزيد على حساب البلاد الإسلامية نفسها. والحقيقة التي يجب على أهل القوة والمنعة في باكستان على وجه الخصوص التنبّه إليها هي دعم أمريكا للهند بشكل كبير وغير مسبوق، من أجل زيادة سيطرة الهند في المنطقة، على حساب تقليص نفوذ باكستان بالطبع، وذلك بتوريط باكستان في صراع فتنة مع طالبان في أفغانستان، والحقيقة الأكدة هي أن التحالف المستمر لباكستان مع أمريكا لن يجلب لها إلا مزيداً من الضرر.

الحقيقة الثانية: الأزمة الاقتصادية الأمريكية ونتائجها

خلال انهيار النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي - أو وشوكه على الانهيار - حاول بايدن طمأنة ناخبيه بتطورات إيجابية على الجبهة الاقتصادية، لكن في خطابه هذا العام أشار إلى عجزه، قائلاً: "قبل عامين، كان اقتصادنا يترنح" لكنه حقيقةً لا يزال يترنح، ولا يزال الرأي العام في أمريكا سلبياً، حيث يشكّل الاقتصاد مصدر قلق رئيسي، وبشكل عام، فإن ٧٥٪ من الأمريكيين يعتقدون بأنّ تعزيز الاقتصاد يجب أن يكون أولوية قصوى هذا العام، وفقاً لاستطلاع رأي جديد لمركز بيو للأبحاث أُجري في الفترة ما بين ١٨-٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣م، حيث يعتبر ٦٠٪ من الأمريكيين خفضَ تكاليف الرعاية الصحية قضية أولى، بينما يعتبر ٤٩٪ توفيرَ فرص العمل أولوية، ويزداد رأي الشارع الأمريكي سلبية تجاه الظروف الاقتصادية الوطنية، بينما ٢١٪ فقط من الأمريكيين قيّموا الظروف الاقتصادية بأنها ممتازة أو جيدة.

من هنا يمكن لأهل القوة والمنعة في بلادنا الخلوص إلى استنتاج لصالحهم، وهو أن أمريكا تجد نفسها في وضع اقتصادي هشّ، لا تستطيع فيه الإنفاق لتحقيق مصالحها فيها كما كانت في السابق، واعتماد أمريكا الحاليّ مرتكز على الأنظمة المحلية في بلاد المسلمين، التي تنفق بدورها من جيوب المسلمين، ترامب ضد إيران، ودفع الجمهوريون السعودية لخفض إنتاج النفط، ما أضعف ضغط إدارة بايدن على روسيا.

ومن هنا فإن الواقع الذي يمكن لأهل القوة والمنعة في البلاد الإسلامية استغلاله هو أن تأثير أمريكا عالمياً يتقلص بسبب الصراع بين الحزبين، ليترك فراغاً سياسيا في بلادنا، لكنّ الوسط السياسيّ الحالي في بلادنا لا يستطيع ملء هذا الفراغ السياسي الواسع، فالحكام والسياسيون الحاليون مقلدون عمي للنظام الاقتصادي والسياسي الغربي وغير قادرين على الاستقلال فكرياً، وهذا هو سبب فشلهم، وهو ما يجعلهم معزولين وفي حيرة من أمرهم في هذه الأيام الصعبة، فقد تخلّت أمريكا عنهم عندما أحاطت بهم الأزمات من كل جانب. فوق ذلك، فإن المعالجات الغربية للمشاكل، التي يؤمن بها الرأسماليون، تزيد الأوضاع تردّياً، وأنهم بحاجة إلى حلول جديدة انقلابية، لكنّ مصالحهم الشخصية ماكنة في النظام المستعمر الحالي، تمنعهم من التفكير أو التدبر، على الأقل في الحلول التي تحدث تغييراً حقيقياً. لذلك يتعين استغلال هذا الفراغ لإحداث تغيير حقيقي في البلاد الإسلامية.

ليتأمل أهل القوة والمنعة هذه الحقائق الثلاث بعناية. واضح أن أمريكا أضعف من ذي قبل وكذلك حكام المسلمين، وأن هناك فراغاً في القيادة حالياً لا يمكن ملؤه إلا من جيل جديد من السياسيين لا يكونون تابعين لأمريكا المريضة، بل يريدون لدينهم أن يعلو ولا يعلى عليه، ويعتبرون السياسة رعاية لشؤون الأمة الإسلامية داخلياً وخارجياً بالأحكام الشرعية، وإنهم لقادرون على إنقاذ العالم كله من السقوط في الحفرة العميقة التي حفرتها أمريكا بجشعها وغطرستها.

إذا تعلم أهل القوة والمنعة الدرس من خطاب بايدن، فسيسحبون دعمهم من الوسط السياسي الفاشل القائم، تهيئة لوسط سياسي جديد، ستوجده الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله، ويومئذ تعود الأمة الإسلامية إلى مجدها، وينكشف ضعف الدول التي تسمى بقوى العالم الكبرى، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبيكستان

مترجم

حقائق ثلاث إلى جيوش المسلمين

مستخلصة من خطاب بايدن عن حالة الاتحاد لعام ٢٠٢٣م

بقلم: الأستاذ مصعب عمير – ولاية باكستان

في ٧ من شباط/فبراير ٢٠٢٣م، ألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن خطابَه السَنوي عن حالة الاتحاد، والذي يمكننا من خلاله التأكيد على أهل القوة والمنعة في البلاد الإسلامية بما يلي:

- إنّ على القيادات في الأمة الإسلامية متابعة ودراسة المواقف تجاه التطورات والأحداث والعناوين الرئيسية فيما يتعلق بالموقف الدولي بشكل مستمر.

- إنّ دين الإسلام دين عالمي يجب فرض وجوده على العالم، فقد وعد الرسول ﷺ صحبه بعرش كسرى ونفوذه قبل قيام الدولة الإسلامية، ثم اتّخذ خليفته أبو بكر رضي الله عنه موقفَ صراع مع أكبر دولتين في العالم وقتها وهما فارس والروم تأسيّاً بموقف نبي الله عليه الصلاة والسلام.

- إنّ رؤية أهل القوة والمنعة رؤية عالمية تسبق الدعوة إلى الإسلام، والجهاد هو الطريقة الشرعية لإزالة العراقيل المادية في طريق تطبيق الإسلام.

بعد ذلك، فإن خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه بايدن يفصح عن وقائع يمكننا الاستفادة منها واستغلالها لصالح أمتنا، وهي:

الحقيقة الأولى: الصراع بين أمريكا والصين

على النقيض من خطاب حالة الاتحاد العام الماضي، فقد قلّ تركيز خطاب بايدن هذا العام على ملفّ الصين، وتعليقاً على إسقاط المنطاد الصيني، قال بايدن: "كما أوضحنا الأسبوع الماضي، إذا هدّدت الصين سيادتنا فسنقوم بحماية بلدنا، وقد فعلنا ذلك"، مؤكداً للناخبين الأمريكيين موقفَه الحازم في المسرح العالمي. كما أشار بايدن إلى التقدم في احتواء عدوان الصين داخل منطقتها، حيث دعمت نهوض الهند كمنافس للصين، ودفعت اليابان إلى طريق التسلح العدواني، وعزّزت موقف تايوان العدائي تجاه الصين.

هي أن غازبروم والشركات التابعة لها اليوم تتحكم في كل من واردات وصادرات غاز أوزبيكستان لصالح القوى الخارجية. حتى أنها تتحكم في صادراتنا إلى الصين. تحدد السعر وإذا لزم الأمر تحدد الحجم أيضاً. وتحدد الاستيراد أيضا. تنتقل الغاز من تركمانستان عبر شركة كرودیکس، يتم تحديد سعرها وحجمها أيضاً من طرفهم". وعلاوة على ذلك فإن شركة لوك أويل الروسية التي تنتج الغاز في أوزبيكستان أثقلت كاهل أوزبيكستان بديون تبلغ ٦٠٠ مليون دولار، هذا ما قاله الرئيس ميرزياييف في خطابه في مجلس الشيوخ.

كسبب آخر للأزمة في قطاع النفط والغاز والطاقة تشير سلطات أوزبيكستان إلى نقص تحديث هذا القطاع وقدم المعدات، ومع ذلك يقال إن مليارات القروض الخارجية قد أنفقت على هذا القطاع؛ على سبيل المثال وفقاً لإحصاءات نشرها البنك المركزي اعتباراً من ٢٠٢١/٦/٣٠ بلغ إجمالي الدين الخارجي ٤٣,٣ مليار دولار، منها ٤,٤ مليار أنفقت على قطاعي النفط والغاز والطاقة. ومع ذلك ليس هناك شك في أن معظم هذه الأموال اختلست من خلال مخططات الفساد. وليس سراً أن الناس يدفعون من جيوبهم بدءاً من مد خطوط الغاز والكهرباء وللإصلاحات أيضا.

وعودة إلى قضية الديون، فقد قيل إن دين أوزبيكستان الخارجي في عام ٢٠٢٢ اقترب من ٤٠ مليار دولار، وهذا يعني أنه في رقبة كل طفل يولد هناك دين بمقدار ١١٠٠ دولار بالإضافة إلى الربا! وحسب معلومات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ بلغت ديون أوزبيكستان للصين وحدها ٤,٢ مليار دولار. والدول المستعمرة بما في ذلك الصين أيضا تقدم قروضاً ربوية. وهذا يعني أن هذه الديون تتزايد كل عام ويصبح من المستحيل سدادها. سيكون من المستحيل دفع الربا ناهيك عن الديون. ونتيجة لذلك يحصل هؤلاء المستعمرون على النفط والغاز وموارد أخرى مجاناً على حساب تلك الديون وعوائدها. على سبيل المثال وفقاً لتاس "بالإشارة إلى إدارة الجمارك الصينية سلمت أوزبيكستان ١,٠٧ مليار دولار من الغاز إلى الصين عام ٢٠٢٢"، وهذه بالطبع معلومات رسمية، وما خفي أعظم!

كما لو أن هذه المبالغ الطائلة من الديون لا تكفي فتخطط أوزبيكستان لاقتراض ٤,٣ مليار دولار أخرى في عام ٢٠٢٣، حيث صرح بذلك وزير المالية تيمور إيشميتوف في المعلومات المقدمة إلى المجلس التشريعي بشأن مشروع الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٢٣.

هذه الأزمة في أوزبيكستان هي نتيجة حتمية للنظام الرأسمالي المطبّق، فالرأسمالية دائما حبلى بالأزمات. والدول الاستعمارية بقيادة أمريكا التي تفرض على العالم سياسة "العالم أحادي القطب" أغرقت العالم ومن ضمنه أوزبيكستان في مستنقع الرأسمالية.

لقد كشفت الأزمة المتفاقمة في قطاع الطاقة مرة أخرى عدم صلاحية نظام الحكم العلماني في أوزبيكستان. وأولئك الذين هم على رأس هذا النظام لا يهتمون على الإطلاق بمحنة الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. بل هم منشغلون بزيادة ثرواتهم؛ لذلك يجب على أهل أوزبيكستان المسلمين الإطاحة بهذا النظام والعمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ففيها عزتهم وكرامتهم. توفر دولة الخلافة لكافة رعاياها الكهرباء والغاز وغيرها من موارد الطاقة، عملا بهدي رسول الله ﷺ: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْكَلَأِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ» رواه أحمد وأبو داود ■

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

جرائم منظمة الصحة العالمية لن يوقفها إلا دولة الخلافة

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

تحت شعار "اللقاحات ليست آمنة ولا فعالة"، نظمت مؤسستا بنيان والصحوة التنموية يوم ٢٠٢٣/٠٢/٠٧م بصنعاء ندوة بعنوان "خطورة اللقاحات على البشرية". قُدِّمَتْ فيها ورقتان، المهمة والمتخصصة كانت لأخصائي أمراض الباطنية والأستاذ المساعد بكلية الطب في جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز الديلمي، وقد عرّج فيها على شركات الأدوية واللقاحات المنضوية تحت منظمة الصحة العالمية. وحضر الندوة رئيس الوزراء عبد العزيز بن حبتور ونائباه لشؤون الأمن والدفاع جلال الرويشان، ولشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد ووزير الصحة والسكان طه المتوكل وآخرون. وقد تحدث في الندوة رئيس مجلس الوزراء فقال: "إن الرأسمالية الغربية فيها تنوع عجيب، وهي تقتل الشعوب الأخرى وإن النظام الغربي جاء من أجل الهيمنة والسيطرة على البلدان النامية كلها، ولا يمكن الخروج من عباءة النظام الغربي الاستعماري الذي يتحكم في الاقتصاد العالمي بالدولار وغيره من الأدوات إلا إذا كان هناك قوة هائلة تكسره". (صحيفة الثورة الأربعاء ٢٠٢٣/٠٢/٠٨م العدد ٢١٢٦٥)

إن جرائم منظمة الصحة العالمية حول العالم تكاد لا تُحْصَى لكثرتها، وهي ليست وليدة اليوم. إن سياسة التعقيم للرجال والنساء، ونشر الأمراض من خلال الطعومات ليست جديدة، فقد طُعِّم أهالي أفريقيا بفيروس الإيدز. فقد بدأت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٤م بمهمة تقليل السكان في العالم الثالث (آسيا، أفريقيا، أمريكا اللاتينية)، لأن من صنعها من أصحاب العرق الأبيض يرون تناقص سكانهم، مقابل تزايد سكان العالم الثالث بنسبة ١:١٠ في العام ٢٠٥٠م، ويدفعون حكام العالم الثالث إلى تحديد سكانهم. في عام ١٩٦٠م كان هذا العرق "أوروبا، أمريكا، أستراليا، وكندا" يشكلون ربع سكان العالم (٧٥٠ مليون من ٣ مليار نسمة). (موت الغرب. باتريك بوكانن ص ٣٢). ولغوص هذا العرق البشري في شهواته، حتى انحسر تعداد نفوس سكانه، ليصل عام ٢٠٠٠م إلى سدس سكان العالم، ويتوقع مع منتصف القرن الحالي ٢٠٥٠م أن يصل تعداد سكانه إلى عشر سكان العالم. (موت الغرب. باتريك بوكانن ص ٣٣) غالبيتهم من كبار السن.

عقد العرق الأبيض في مطلع تسعينات القرن الماضي في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية مؤتمراً للندوة العالمية، تم التصديق فيه على برنامج تحديد عدد السكان في العالم. وهدف البرنامج الرئيس هو خفض الولادات في العالم الثالث بحيث تقلص الفارق بين سكانه وسكان العرق الأبيض، ويشمل البرنامج قرابة الـ١٠٠ بلد حول العالم. ويتضمن البرنامج تعقيماً إجبارياً للنساء والرجال معاً. ولا غرابة بأن يخطب أحد أعضاء المؤتمر الندوة العالمية بالقول: إذا خفضنا عدد سكان الكرة الأرضية ٩٠٪ فلن يبقى الناس قادرين على إلحاق الأضرار البيئية، وقد قوبل هذا الاقتراح بالتصفيق الحار من الحضور. (لكل هذا ستنقرض أمريكا. أوليغ بلاتونوف ص٢٢٨)

وهناك من أعلنها صراحة فقال "مفارقة المفارقات. اليوم يضغط غرب مسيحي مسن يموت، على العالم الثالث وعلى العالم الإسلامي ليقبل منع الحمل والإجهاض والتعقيم مثلما فعل الغرب. ولكن لماذا عليهم أن يدخلوا حلف انتحار معنا في الوقت الذي يقفون فيه لوراثة الأرض عندما نكون قد ذهبنا؟" (موت الغرب. باتريك بوكانن ص١٠٤)

ألقيت مهمة خفض السكان على منظمة الصحة العالمية واتخذت من وزارات الإعلام لإنتاج دعايات وإعلانات، ووزارات الصحة بتكريس جهودها لتحديد النسل وإجراء العمليات القيصرية والإجهاض، والقائمين على دور العبادة "مساجد وكنائس ومعابد" حول العالم لإقناع الناس بالانصياع لتحديد النسل. متوّجة بمؤتمرات السكان كمؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤م، ومؤتمر بكين عام ١٩٩٥م وغيرها لتأخير سن الزواج والحمل إلى ما بعد سن العشرين عاماً، والمباعدة بين الولادات، وعدم الحمل بعد سن الأربعين، وتوفير وسائل منع الحمل من لوالب وحلقات وواقيات ذكرية.

جميل أن سياسيينا في أنظمة الحكم القائمة في بلاد المسلمين أحياناً ينطقون بما هو حق، ولكن هل يصمدون على ما قالوا؟ أم أنهم عند أول منعطف يعودون فيحتضنون ما عرفوا أنه شر؟ من غيركم فتح البلاد بطولها وعرضها للبنك وصندوق النقد الدوليين، وبرنامج الغذاء العالمي والمنظمات الغربية في الاقتصاد، والديمقراطية في الحكم، واليونسيف في الصحة واليونيسكو في التعليم؟!

ها هو وزير الصحة والسكان طه المتوكل يؤكد بأن طعومات شلل الأطفال النوع الثاني قد تسببت في ظهور هذا المرض مجدداً في اليمن بعد أن كان قد انتهى، ثم لا يقطع صلته بمنظمة الصحة العالمية ويفتح دكاكين وزارته من جديد لها! وتوهمون الناس بأنه أُنْجِزَ في مواجهة فيروس كورونا، وقمتم بتطعيم الناس بلقاح غير آمن، وحملتموهم مسؤولية ما سيجري لهم جراء هذا التطعيم! ولم تجرؤوا على رد الطعومات، لأن لعابكم سال للمساعدات المربوطة بها! لقد بلغ تطعيم منظمة الصحة العالمية في بعض البلاد ضد فيروس كورونا جبراً!

ألم يذكر بن حبتور أنه يحتاج إلى قوة هائلة تكسر النظام الرأسمالي الغربي؟ ألا يكفي الإسلام؟! يا رئيس الوزراء: إن حزب التحرير يحرص على مخاطبة السياسيين في بلاد المسلمين كغيرهم من أبناء المسلمين، وسيظل يطرق الأبواب حتى تُفْتَحَ له بعون الله، وتُكلل جهوده بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، وبشرى نبيه ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ■

تتمة كلمة العدد: فاتكم شهر رجب فلا تفوتكم أمجاده

أهم المعارك لأنها كانت بداية أول موجة انتصارات للمسلمين خارج جزيرة العرب، وآذنت بتقدم الإسلام السريع في منطقة بلاد الشام.

* في ٥ من شهر رجب عام ٩٢هـ عبر القائد طارق بن زياد البحر الأبيض المتوسط إلى الأندلس لفتحها.

* وفي رجب من العام ٢١٦هـ فتح القائد المسلم القاضي أسد بن الفرات جزيرة صقلية.

* وفي ١٢ رجب عام ٤٧٩هـ انتصر الأمير يوسف بن تاشفين على الفرنجة في معركة الزلاقة.

* وفي ٢٧ رجب من عام ٥٨٣هـ أي في ليلة الإسراء والمعراج دخلت الجيوش الإسلامية بقيادة القائد الناصر صلاح الدين الأيوبي مدينة القدس وحررها بعد حوالي ٨٨ عاماً من احتلال الصليبيين، وطهر المسجد الأقصى من الأسر في معركة حطين العظيمة. هذه أمجاد رجب وزهرة أيامه، أما مآسيه فإليكم أسود أيامها:

* في ٢٧ رجب عام ١٣٤٢هـ، تم إلغاء الخلافة العثمانية على يد اللعين مصطفى كمال، وبهذه الخطوة نجحت المؤامرات والمكائد التي استمرت عشرات السنين لتدمير الرابط الروحي والحصن الواقي للأمة الإسلامية، وكرت علينا البلايا.

* وشهد شهر رجب من عام ١٣٦٧هـ أفظع مجازر يهود في فلسطين مثل مجزرة دير ياسين، ومجزرة أبو شوشة.

* وبتاريخ ٧ رجب عام ١٣٦٧هـ أعلن رسمياً قيام كيان يهود الغاصب على أرض فلسطين المباركة، وسارعت دول الضرار للاعتراف بها.

ولا زال شهر رجب يتكرر مروره ووجهه شاحب دامع العينين، لم تعد أيامه تسمع دوي التكبيرات ولا صخب التهليلات، ولا شوارعه تشهد الزينة وأهازيج الانتصارات. فلا خليفة يجيش الجيوش، ولا قادة ترد العدوان، ولا راع يصون الرعية!

أيها المسلمون، يا خير أمة كتب الله لها العزة وحرم عليها الهوان: لأن الخلافة حصنكم الحصين قد زال بعد أن بتم بغير حصن، ولأن الخلفاء وحدهم هم من حرك جيوشكم المباركة وصنعوا انتصاراتكم، بات الانتصار منسيا وباتت جيوشكم مشلولة بعد أن حل السفهاء محل الخلفاء. رجب الخير أنتم من صنعتم أمجاده في السابق وأنتم من تعيدونها اليوم بإذن الله ما اعتصمتم بالله، واتخذتم إقامة الخلافة قضيتكم المصيرية، وأعطيتم قيادتكم للدعاة المخلصين من أبنائكم الواعين البررة. فهل ستنجب أمتنا الخيّرة المعطاءة أمثال عمر وخالد وصلاح الدين لتحرير أرض فلسطين من جديد، وإقامة الخلافة الراشدة حتى لا نسمع فيها بمثل هذه النكبات؟ أعيدوا لرجب أمجاده حتى نعيد للأمة ريادتها وانتصاراتها في شهر رجب الخير وغيره من الشهور، وحتى نمحو من ذاكرة الأمة تلك الليالي السوداء التي توالت عليها.

اللهم نسألك همة كهمة الصحابة الأوائل، وبيعة كبيعتهم، ونصرا كنصرهم، ورجب عز وانتصار، لا رجب ذل وانكسار ■

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

تتمة: كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة ...

أمنها بواسطة الحكام العملاء المحيطين بها، فكانوا ينهزمون أمام يهود في كل حرب تنشب حتى أعْطَوْا دولة يهود صورةً غير صورتها التي وصفهم الله بها ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾.. ولم يكتف الحكام بذلك، بل بذلوا الوسع في نقل القضية من إزالة كيان يهود إلى التفاوض معه لعله ينسحب من شيء مما احتله سنة ١٩٦٧!

ثم إن دولة يهود كانت وما زالت تمارس أبشع الجرائم في فلسطين، ومجزرة بل ملحمة جنين في ٢٠٢٣/١/٢٦ شاهدة على ذلك، فقد قام جيش كيان يهود وبقوات كبيرة مدججة باقتحام مخيم جنين، وتنفيذ مجزرة استشهد خلالها تسعة شهداء، وأقدم خلالها على استعمال أقصى الجرائم بالقتل وهدم السور على الجرحى والدهس بالجرافات. ثم استمر بعدوانه على نابلس، واقتحم مخيم عقبة جبر وقَتل وجَرح، فكان الشهداء والجرحى.. وكل ذلك يحدث دون أن يتحرك الحكام في بلاد المسلمين لنجدتهم، بل كان أمثالهم طريقة من أعلن وساطته بين المجرم ومن وقعت عليه الجريمة قاتلهم الله أنى يؤفكون! وكيف يفعلون فوق ذلك وهم يهرولون لعقد جريمة التطبيع مع يهود، فبعد أن قاد حكام مصر مسيرة الذل والهوان هذه تبعتها المنظمة وحكام كل من الأردن ثم الإمارات والبحرين والمغرب.. وها هو السودان يلحقهم بالجريمة فقد استقبل البرهان رئيس السودان وزير خارجية يهود إيلي كوهين في الخرطوم ٢٠٢٣/٢/٢ لبحث تطبيع العلاقات!! وكلهم لا يعبأ بالصَّغار الذي يلفهم ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

والعجيب أنه مع كل تصعيد أو كل جريمة يقوم بها كيان يهود فإن قادته يكونون، في أمسهم أو في يومهم، في أحضان حكام العرب أو في زيارة لهم، حيث كان نتنياهو قبيل جريمة جنين ضيفاً في قصر النظام الأردني!.. وخلال جريمة جنين كانت السلطة تنسق أمنياً مع يهود وباعترافها لأنها زعمت أنها ستوقف التنسيق الأمني بعد الجريمة، وإذن هو كان! ولكن الأعجب والأغرب هو أنه عندما يقوم بطل من أبطال فلسطين يدافع عن بلده وأهله فيقتل في عملية القدس سبعة من يهود بعد تلك المجزرة، فإن الحكام في بلاد المسلمين يسارعون بالتنديد! فقد أدانت وزارات الخارجية في تركيا والإمارات والأردن ومصر في بيانات صحفية عملية القدس!!

ثم ليست فلسطين وحدها هي من طعنها هؤلاء الحكام، بل كذلك استلموا أو سلّموا بقاعاً أخرى طاهرة من أرض الإسلام، فكشمير ضمها المشركون الهندوس إلى دولتهم وحكام باكستان صامتون.. والمسلمون الروهينجا يذبحون في ميانمار "بورما" وحكام بنغلادش كأنهم نائمون لا يبصرون.. ثم تركستان الشرقية التي تركب الصين المجازر فيها، والدول القائمة في بلاد المسلمين صامتة صمت القبور فإذا نطقت قالت عن المجازر إنها مسألة داخلية للصين! ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾...

ثم لم يكتف الكفار المستعمرون بالهوان الذي ألحقوه بالأمة، بل تطاولوا على عقيدتها فقام المتطرف بالُودَان بحرق نسخة من المصحف الشريف أمام مبنى السفارة التركية في ستوكهولم السبت ٢٠٢٣/١/٢١م، بعد سماح السلطات السويدية بذلك.. ثم تتابعت جرائمهم في حرق المصحف في لاهاي وفي كوبنهاجن الجمعة ٢٠٢٣/١/٢٧.. بعد ذلك طالعنا الأزهر عبر مرصده ببيان شديد اللهجة يدين ويطالب بالوقوف في وجه محاولات العبث بالمقدسات الدينية.. ولا شك أن علماء الأزهر يعلمون أن الرد على إحراق المصحف لا يكون بالإدانة اللفظية، بل يجب أن تتحرك الجيوش نصرة لكتاب الله ودينه، فحرق المصحف هو إعلان حرب على الأمة الإسلامية وعقيدتها، فالرد يكون بحرب تشرد بهم من خلفهم ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

أيها المسلمون: إن العدوان على المسلمين لا يجابه بكلمات منمقة المظهر فارغة المخبر لا تسمن ولا تغني من جوع، بل يُرد العدوان بحد السيف، بضربات تنسي العدو وساوس الشيطان.. هذا ما كان عليه المسلمون عندما كانت لهم خلافة، ومجريات الأحداث في عهودهم تنطق بذلك، وهذا أمر ثابت لا ينكره صاحب بصر وبصيرة.. فأمثلته قائمة في تاريخ المسلمين تناقلتها (البداية والنهاية لابن كثير، وفتوح البلدان للبَلاذُري، وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ الإسلام للذهبي، ومصادر أخرى)، وأنقل لكم منها:

(- ثم دخلت سنة ٨٧ للهجرة... وفيها غزا قتيبة بن مسلم بيكند، وهي من أعمال بخارى... فما انتصف النهار حتى أنزل الله عليهم النصر... وكان الذي ألب على المسلمين رجل أعور منهم، فأسر فقال أنا أفتدي نفسي بخمسة آلاف أثواب صينية قيمتها ألف ألف، فأشار الأعمراء على قتيبة بقبول ذلك منه، فقال قتيبة: لا والله لا أروع بك مسلما مرة ثانية، وأمر به فضربت عنقه.).

(ثم دخلت سنة ٩٠ من الهجرة... وفيها اعتدى داهر حاكم السند على سفينة فيها مسلمات وأخذهن أسيرات، فأرسل الخليفة إلى واليه بأن يقتص من ذلك الظالم، فقاد محمد بن القاسم جيشاً وأنقذ المسلمات واقتص من ذلك الحاكم الطاغية وفتح بلاد السند.)

(ثم دخلت سنة ٢٢٣ للهجرة فخرج ملك الروم إلى بلاد المسلمين فأوقع بأهل زبطرة قتلاً وسبياً.. وصاحت امرأة وا معتصماه فبلغ ذلك الخليفة المعتصم فأجاب لبيك وقاد جيشاً وانتقم للمرأة.. وسأل أي بلاد الروم أعظم فقيل له عمورية "قرب أنقرة" ففتحها.)

(- ثم دخلت سنة ٥٨٢ للهجرة... وفيها غدر أرناط صاحب الكرك فقطع الطريق على قافلةٍ كبيرة "الحجيج" جاءت من مصر، فقتل وأسر، فتجهز السّلطان صلاح الدّين لحربه، وطلب العساكر من البلاد، ونذر إن ظَفَرَ به ليقتلنّه، فأظفره اللّهُ به سنة ٥٨٣هـ في وقعة حطين منتصف ربيع الآخر، ومن ثم قتله صلاح الدين بيده جزاء غدره وقطعه الطرق. ثم كان تحرير الأقصى في ٢٧ رجب ٥٨٣هـ..)

(- ثم في ١٣٠٧هـ عام ١٨٩٠م فإن مؤلف رواية افترى فيها على رسول الله ﷺ، حاول عرضها في أحد المسارح في باريس، فلما علم الخليفة عبد الحميد استدعى سفير فرنسا في إسطنبول وتعمد مقابلته باللباس العسكري، ثم هدده بأنها إذا عرضت ستعلن الدولة العثمانية قطع العلاقات مع فرنسا كحالة حرب، وخاطبه بلهجة شديدة "أنا خليفة المسلمين.. سأقلب الدنيا على رؤوسكم إذا لم توقفوا تلك المسرحية" فاستجابت فرنسا ومنعت عرض المسرحية..)

إن الكفار المستعمرين كانوا يدركون حينها أن أي انتهاك لحرمات الإسلام والمسلمين سيقابل بقطع الألسنة وكسر الأقدام... واليوم يُعتدى على القرآن الكريم وعلى الرسول ﷺ، وعلى بلاد المسلمين ولا يُردّ العدوان! وما ذلك إلا لعدم وجود الإمام، الخليفة الراشد الذي يقي الأمة شر الأعداء.. جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ».

وفي الختام فإني أكرر التوجه إليكم يا أهل القوة والمنعة.. إنكم أنتم فقط من يستطيع شفاء صدر الأمة من أعدائها أعداء دينكم، أنتم فقط من يستطيع كسر الهوان الذي وصل إليه المسلمون في بلادهم.. فقوموا إلى واجبكم بارك الله بكم، قوموا إلى نصرتنا، نصرة حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة، فهي ليست طريقَ النصر فحسب من باب وصف الواقع، بل لأنها في الدرجة الأولى فرضٌ عظيم، ومن لا يعمل وهو قادر لإقامة الخلافة وإيجاد الخليفة الذي يستحق البيعة، فإثمه عظيم كأنه مات ميتة جاهلية للدلالة على شدة الإثم كما قال ﷺ «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، وأما الثانية فقد شَرَع المسلمون ببيعة الخليفة قبل أن يشرعوا بتجهيز رسول الله وأداء فرض دفنه ﷺ، وكل ذلك لأهمية الخلافة.. والثالثة أن عمر رضي الله عنه يوم وفاته قد جعل أمداً لانتخاب الخليفة من الستة المبشرين بالجنة ثلاثة أيام لا تزيد، وإذا لم يتفق على الخليفة خلالها فليقتل المخالف، وكان ذلك على ملأ من الصحابة ولم ينقل عنهم منكر، فكان إجماعاً من الصحابة، ونحن قد مضى علينا "جمعٌ من الثلاثات"! وهكذا فإن إقامة الخلافة هي أمر عظيم.

يا جند الله: إننا ندرك أنه لن تنزل ملائكةٌ من السماء تقيم لنا خلافة، وإنما يُنزل الله ملائكةً تساعدنا إذا عملنا بجد لإقامة الخلافة، وهي وعد مصدوق في كتاب الله ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾.. وبشرى عز في حديث رسول الله بعد هذا الملك الجبري، يقول ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، ثُمَّ سَكَتَ ﷺ. أخرجه أحمد.. وإننا ندرك كذلك أن أعداء الإسلام سيعدّون إقامة الخلافة من جديد مُحالاً، ويرددون مقولة أشياعهم من قبل مستهزئين، ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾، ولكن كما كانت تلك المقولة وبالاً على قائليها، وأعز الله دينه ونصر أهله، فكذلك اليوم هي عليهم وبال، فالله العزيز الحكيم مع عباده المخلصين الذين يعملون بجد، دون أن يفارق قلوبَهم وجوارحَهم قولُه تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾، هؤلاء مع كل يوم يمر يقتربون من هذا "القدْر" بإذن الله.. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

في الثامن والعشرين من رجب ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠٢٣/٢/١٩م

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة
أمير حزب التحرير

أزمة المغرب والاتحاد الأوروبي وعار العلاقة الاستعمارية!

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

أما عن دويلة الوظيفة الاستعمارية بالمغرب فمع كل هذا السفور الاستعماري وسيل الإهانات التي تكال لها، فهي لا ترى في هذه العلاقة الاستعمارية خيانة وعارا، بل أقصى خطواتها أن أوعزت لبرلمانها الهزيل تلاوة بيان عارها وخزيها ومن أنها ماضية في وظيفتها الاستعمارية، وضَمّنت ذلك في حيثيات ردها الرسمي بعدما أفصحت عن خلفية الأزمة من كونها متعلقة بالتحركات الخارجية لرأس النظام خدمة للاستعمار المنافس (البريطاني تحديدا والأمريكي الذي استجد)، جاء فيه أن المغرب "لا ينتظر دروساً من برلمانيين أوروبيين يملكون أجندة ضد مصالح المغرب، لكونه دولة تتحرك وتتموقع سياسيا واقتصاديا على المستوى الأفريقي والأمريكي، بالإضافة إلى علاقاتها القوية، الشيء الذي خلق متاعب للجانب الأوروبي". وأخزى منها تعمية البيان على الفاعل عطفا على أسلوب الذلة والمسكنة الذي صبغ البيان "يعرب البرلمان المغربي عن خيبة أمله إزاء الموقف السلبي والدور غير البناء الذي لعبته خلال المناقشات في البرلمان الأوروبي والمشاورات بشأن مشروع التوصية المعادية لبلادنا، بعض المجموعات السياسية المنتمية لبلد يعتبر شريكا تاريخيا للمغرب. ويأسف لتلك المواقف والممارسات التي لا علاقة لها بالصدق والإخلاص اللذين تقتضيهما روح الشراكة". إذا استثنينا إسبانيا التي صوت برلمانيو حزب العمال الاشتراكي الإسباني الحاكم ضد القرار الأوروبي فضلا عن تطبيع الإسبان لعلاقتهم الاستعمارية مع النظام بالمغرب، أما عن القضاء البلجيكي فبحكم أن واقعة الرشاوي تمت بمقر البرلمان ببروكسل عاصمة بلجيكا، إذن تبقى فرنسا هي الفاعل حصرا وقصرا فلم خزي وعار التعمية؟!

هو عار دويلات العار، دويلات الوظيفة الاستعمارية، فاق كل عار وكل أمرها عار، فرغم كد النظام بالمغرب وجهده في خدمة الاستعمار وخيانة أهل الدار، بعدما تحول لشرطي ودركي لحراسة وتأمين الحدود الجنوبية لأوروبا الاستعمارية، وسخر إمكانات أهل البلد لتحقيق غاية المستعمر، وتصدى ومنع عشرات الآلاف من البؤساء والمحرومين من بلدان أفريقيا الذين نهبت ثرواتهم دول أوروبا الاستعمارية وأفقرتهم حتى هاموا على وجوههم يتسولون فتات نهبهم، من الوصول إلى شواطئها بل في خزيه يسعى لتوطينهم ببلاد المغرب لتغيير نسيج أهله الحضاري كجزء من الحرب الحضارية الدائرة ضد الإسلام وأهله، ثم عمل هذا النظام جاسوسا على أبناء المسلمين لمصلحة الاستخبارات الأوروبية بعدما انخرط كلية في حرب الغرب على الإسلام وأهله، وفي حقارته يتفاخر بذلك، ثم جعل البلد سوقا وأغرقها بالمنتجات الأوروبية بعد أن تم سحق إنتاج وصناعات أهل البلد عبر نظامه الضريبي المشؤوم، فالأوروبي المستعمر عبر الاتفاق الاستعماري "اتفاقيات الشراكة" التي بموجبها تم إعفاء شركاته ومنتجاته من ضرائب الجمارك، وفي المقابل تم تعويض هذه الواردات المالية التي تم إعفاء المستعمر الأوروبي منها بضرائب تجبى من أهل البلد، ما أدى إلى إفلاس صناعات أهل البلد (صناعة الأحذية والملابس والمفروشات والتغذية والنظافة والزينة والمعدات المنزلية...)، وصير بحار المغرب نهبا لأسطول الصيد الأوروبي عبر اتفاقيات الصيد الجائرة، ومد الأوروبيين بالمواد الأولية خدمة لصناعاتهم واحتكاراتهم، ثم حول البلد لحديقة خلفية لسياحة واستجمام رعاع أوروبا، سياحتهم التي استنزفت مياه أهل البلد وأموالهم في صيانة الفنادق والمنتجعات والملاهي والملاعب الخاوية أكثر أشهر السنة، عطفا على احتلال شواطئهم وحرمانهم من بحارهم بعدما حولتها شركات السياحة الأوروبية لملكية خاصة، ثم تم تمكين الشركات الأوروبية الاستعمارية من ثروات البلد بحره وبره وأعماق أرضه وبحره عبر تلك العقود الاستعمارية الظالمة، حتى استنزفت كل خيرات البلد وما ترك لأهلها إلا القليل القليل من أرذل حصاد أرضهم وسمك بحرهم، أما معادنهم ومناجمهم فهي عنهم محرمة، فندرة سلع أهل البلد وتحكم المستعمر في تجارتهم أدى إلى غلاء محاصيلهم ولحومهم وأسماكهم وكل معيشتهم.

كل هذا العار والخزي ولا ترى هذا الاتحاد الأوروبي البائس في هوانه وتصدع بنيانه وإفلاس منظومته وتراكم أزماته وتنافر دوله، لا تراه يتعامل مع هذه الدويلات إلا كمستعمرات وظيفتها تأمين كل مصالحه. فهذه الرؤية الاستعمارية هي الحاكمة والناظمة للعلاقة بين الاتحاد الأوروبي الاستعماري وكل دويلات الوظيفة الاستعمارية ومنها المغرب.

أما توصيته الأخيرة فما كانت إلا من تلك العلاقة الاستعمارية وأداة من أدوات الابتزاز لتحصيل وتأمين المزيد من المصالح الاستعمارية في ظل التطاحن والتكالب الاستعماري لدول الغرب. وملفات الابتزاز التي يتم توظيفها في الملف المغربي تكاد تحصر في ملف الصحراء وملف حقوق الإنسان وملف الصيد البحري وملف المنتوجات الفلاحية.

أما الجهات المحركة لهذه الملفات فمتعددة، فمتى عُلم أن هذا الاتحاد الأوروبي البائس لا يعدو عن كونه سوقا لا أكثر ولا أقل، وما كانت له لا سابقا ولا لاحقا سياسة خارجية فضلا أن تكون سياسة خارجية موحدة، بل تتنازعه دوله الكبرى خدمة لمصالحها الخاصة، وعليه فالابتزاز الاستعماري من ورائه دوما دولة أو دول من ذلك الاتحاد الأوروبي البائس. والابتزاز الأخير لا يفهم إلا في هذا السياق وتحريك ملف حقوق الإنسان هو لتحقيق غاية استعمارية، فأوروبا الاستعمارية غير معنية بوحشية النظام بالمغرب تجاه أهله، فهي من صنعت وحوشنا وغذتهم على دمائنا خدمة لاستعمارها، فلا يتحامق مغفل مصبوع بسفاهة حقوق إنسانها.

هو الاستعمار دوما وأبدا شق أصيل في الفلسفة الرأسمالية الملعونة مرفوقا بعار وخزي حظائر الاستعمار، هو سعار كلاب الغرب في تهارشها وجرثومة توحشهم التي استشرت واستفحلت وحان زمن استئصالها، وكفى بخلافة الإسلام العظيم طبيبا حاذقا لاجتثاثها، وإن غدا لناظره قريب. ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ■

إطلاق بيان "الأخوة الإنسانية في طرابلس والشمال" كتم للحق وافتراء على دين الله

عُقِد في مركز الصفدي الثقافي في مدينة طرابلس شمال لبنان حفلٌ تحت مسمى "إطلاق بيان الأخوة الإنسانية في طرابلس والشمال"، التبس فيه الحق بالباطل، واختلط فيه الأذان بـ(الأوبرا) والترانيم والصلوات الكنسية! من جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان في بيان صحفي: أنه سبق وأصدر بياناً حذر فيه من الوثيقة المشبوهة المسماة "الأخوة الإنسانية" في ١٤ أيار ٢٠٢٠م، وأظهر ما فيها من مخالفة للإسلام، وخاطب البيان العلماء، والمشايخ، والخطباء بالقول: كفى بكتاب الله عز وجل وبهدي رسول الله ﷺ مُرشدين، يقول الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾، وفي هذه الآية، الدلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع، عند خوضهم في باطلهم، فكيف بمن يريد أن يصطنع ديناً جديداً هو توليفةٌ خبيثةٌ تحت ذرائع واهية؟! وشدد البيان على أن: فكرة دمج عبادة المسلمين مع طقوس غيرهم لا علاقة لها بالاعتدال، وإنما يتعلق هذا بفرض دين جديد لا يرضي الله، وإنّ المشاركة في طقوس غير المسلمين إثمها عند الله كبير، والتوقيع على مثل هذه الوثائق إثمه أعظم وأكبر. ولفت البيان إلى أن: الأصل في العلاقة بين الإسلام وغيره، أن يعرض كلّ منهم ما عنده من عقائد وأفكار، ناصباً الأدلة والبراهين عليها، توصُّلاً إلى إثبات الحقّ والحقيقة، وعليه فإنّ الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم من الناس، أن يدعوهم جميعاً، دون أيّ شكل من أشكال الإكراه، إلى الإسلام بوصفه رسالة الله الخاتمة. وختم البيان مخاطبا المسلمين بالقول: إنّ كل ما في هذه الوثيقة هو مناقضٌ لعقيدتكم مخالفٌ لأحكام دينكم فالفظوها، واعلموا أن دينكم ليس فيه رجالُ دين ولا كهنوت، وإنما علماء وفقهاء ومحدّثون، كلهم بشرٌ يصيبون ويخطئون، وخطاب الله هو خطابٌ لكل الأمة، وإنما ينوب عنكم في تطبيق الإسلام عليكم من تعطونه بيعتكم وصفقة يدكم ليكون خليفةً عليكم يحكمكم بالإسلام قريباً إن شاء الله في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

شركات النفط الكبرى تضاعف أرباحها وتخالف تعهداتها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

لم يكن تعهد الشركات النفطية الكبرى بالعمل للوصول إلى مسار الحياد الكربوني سوى تعهد على الورق لا قيمة له، فهي بدلاً من العمل على الحد من الانبعاثات الكربونية تقوم بالمبالغة في تلويث البيئة، والتسريع في زيادة الاحتباس الحراري بشكل متزايد ليس له من دافع سوى الجشع في جمع الأموال، والتمادي في الاعتماد على الوقود الأحفوري، وعدم الالتفات لتوصيات الجهات الداعمة للانخراط في دعم التحوّل نحو المسارات الصديقة للبيئة النظيفة.

ذكر موقع إنيرجي مونيتور أنّ: "خطط استخراج النفط والغاز لخمس وعشرين شركة نفطية كبرى سينتج انبعاثات كربونية تستنزف ما يصل إلى ٩٠٪ من موازنة الكربون المتبقية في العالم البالغة ١,٥ درجة مئوية".

فالشركات النفطية الخمس الكبرى في العالم حقّقت أرباحاً في العام ٢٠٢٢ بما يقارب المائتي مليار دولار، وبمقارنة أرباحها من سنة لأخرى نجد أنّها تضاعف أرباحها على حساب الإنسان والبيئة، والأرقام التالية تفصح عن المقال وتغني عن البيان:

اسم الشركة	الأرباح بالمليارات عام ٢٠٢١	الأرباح بالمليارات عام ٢٠٢٢
إكسون موبايل الأمريكية	٢٣	٥٦
شل الهولندية البريطانية	٢٠	٤٠
شيفرون الأمريكية	١٦	٣٧
بريتيش بتروليوم البريطانية	١٣	٢٨
توتال إنيرجي الفرنسية	١٦	٢٠

ومن جراء هذه الأرباح الطائلة التي جنتها هذه الشركات فقد طالبت الدول الغربية بفرض ضرائب إضافية عليها فقال الرئيس الأمريكي جو بايدن: "إنّ شركات النفط لا تبذل جهداً كافياً لخفض تكاليف الطاقة" ووصف الأرباح الضخمة بأنّها: "غنيمة حرب"، وأنّها تتربح من حرب أوكرانيا وقال بأنّه: "سيطلب من الكونغرس فرض ضرائب عليها".

وكذلك طالبت بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي فرض ضرائب على شركات النفط قد تصل إلى ٣٠٪.

إنّ هذه الشركات النفطية الخمس وبدلاً من تقليص إنتاجها النفطي تشهد حالياً مرحلة تطوير ١٥٧ حقلاً جديداً بالإضافة إلى ١٣٥٠ حقلاً قيد التشغيل.

وفي العام ٢٠٢١ ومطلع العام ٢٠٢٢ فقط وافقت أربع شركات نفطية كبرى وهي شيفرون الأمريكية وشل الهولندية البريطانية وإيني الإيطالية وتوتال إنيرجي الفرنسية على استثمار ٥٨ مليار دولار في مشروعات جديدة.

وهذا التوسع الهائل لأعمال الشركات النفطية الكبرى في تطوير حقول النفط لا شك أنّه قد يتسبّب في كارثة بيئية مناخية.

إنّ جشع هذه الشركات لا يؤدي إلى تلويث البيئة والتسبّب في الاحتباس الحراري وحسب، بل سيتسبّب في نزف ثروات الأجيال القادمة من الطاقة، وينهب موارد الشعوب الضعيفة، ويراكم ثروات خفية قليلة من الأغنياء على حساب معظم سكان الأرض، في حين تقوم الدول الرأسمالية بحمايتها والتنسيق معها على نسبة الضرائب التي تحصلها منها.

إنّ هذا الاختلال الكبير في الوضع الاقتصادي للعالم لا يستطيع إصلاحه إلا نظام عادل متوازن غير موجود إلا في الإسلام.

فدولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله هي الوحيدة القادرة على ضبط عمل الشركات باعتبارها مجرد آلية تقدم من خلالها خدمات فنية تأخذ عليها أجرة محددة لقاء ما تقدمه من جهود، فلا يتم تمليكها لحقول النفط تحت ستار الامتيازات التي تمنحها الدول لها.

وملكية حقول النفط في الإسلام تبقى ملكية عامة لا يجوز تحويلها لملكية الأفراد، فلا تُمَلك للشركات مطلقاً بحجة منحها الامتياز، والدولة إنما تدير هذه الملكية لمصلحة جميع الرعايا وهم أصحابها الأصليون، وأمّا الشركات فتقوم بأعمالها مقابل أجرة بسيطة محدودة وتبقى الأصول والأرباح لسائر الناس ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية اليمن يزور المستشار الاقتصادي للمجلس السياسي الأعلى

قام وفد من حزب التحرير في ولاية اليمن برئاسة الأخ عبد الله القاضي وعضوية كل من المهندس شفيق خميس والأخ محسن الجعدبي بزيارة المستشار الاقتصادي للمجلس السياسي الأعلى الدكتور عبد العزيز الترب إلى مكتبه بمقر عمله؛ وقد تم بعد الاستقبال والتعارف تعريفه بالحزب، ثم جرى النقاش في نقاط عدة منها العملة وتدهورها أمام العملات الأخرى وعلى رأسها الدولار وانخفاض قوتها الشرائية في الأسواق، والأزمات المفتعلة في المشتقات النفطية والغاز والتضييق على أهل اليمن في ذلك، وكذلك عن زيادة تعرفة الدولار الجمركي، وفرض الضرائب والجمارك مع حرمتهما في ديننا، موضحين للمستشار ما لهما من مضار على الناس في ارتفاع أسعار السلع والخدمات كواقع ملموس، وكذلك الحلقة النقاشية التي انعقدت بين المفتي شمس الدين ووزارة العدل والغرفة التجارية في تحريم المعاملات الربوية، وأن الربا محرم بالنص الصريح في كتاب الله عز وجل، فيحرم علينا بوصفنا مسلمين أن نُخضع أحكام الله للتداول فيها لإقرارها أو نفيها، حيث إن تلك الحلقة النقاشية قد توقفت. أما من هم في السلطة في شمال اليمن وجنوبه فيركزون الثروة في أيديهم كما يفعل بقية المتنفذين الرأسماليين في العالم، لا فرق بينهم، وأن النظام الرأسمالي لم يحل مشاكل الناس بهكذا كيفية، لأن تركيز الثروة في أيدي قلة من الناس سيجعل البقية تابعين لهم كالعبيد، والإسلام يمنع ذلك، فقد جعل الحل لهذه المشكلة هو التوزيع العادل للثروة وعدم كنزها ليتمكن الجميع من حيازة القوة الشرائية ليشبعوا غرائزهم وحاجاتهم العضوية إشباعاً صحيحاً. فأجاب أن كل ما ذُكر صحيح. كما تركز النقاش كذلك عن الهدنة ومن فرضها وأقرها ويعمل على تمديدها، بل وأوصلها إلى مرحلة اللاسلم واللاحرب. وأن الرعاة الرسميين للصراع في اليمن - أمريكا وبريطانيا - هم من جعلوا الوضع على ما هو عليه لأن الأطراف الإقليمية والمحلية لا يمتلكون أي قرار لا في وقف الحرب ولا في استمرارها، ولم يحصل حتى الآن الاتفاق على النفوذ والمصالح لتعقبه التهيئة للحل السياسي على أساس المبدأ الرأسمالي وعقيدته عن طريق الوكلاء والعملاء. في نهاية الزيارة أهدى الوفد للدكتور الترب كتاب نقض الفكر الغربي الذي أصدره حزب التحرير، وأيضا كتاب الأموال في دولة الخلافة. وكانت الزيارة طيبة حيث تطابقت فيها وجهات النظر بمستوىً جيد.

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي مدير شرطة الجمارك ونائب مدير الشرطة في وادي حلفا

التقى وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان، بإمارة الأستاذ عبد العظيم عيسى، عضو حزب التحرير، يرافقه كل من الأساتذة بلال علي، عضو حزب التحرير، وعصام يوسف، وعبد الله محجوب من مؤيدي الحزب، التقى الوفد يوم الأحد ٢٠٢٣/٢/١٢م، بالعميد سراالختم أحمد عثمان، مدير شرطة جمارك وادي حلفا. بيّن الأستاذ عبد العظيم للعميد، الغرض من الزيارة؛ أن حزب التحرير/ ولاية السودان، كان قد دشن حملة لمحاربة المخدرات في وكالة سونا للأنباء يوم الأحد ٢٠٢٣/١/٢٢م، وأن هذه الحملة تتضمن محاضرات وندوات وأحاديث جماهيرية، ولقاءات مع المسؤولين في الدولة كلٌ حسب تخصصه، وانتظمت هذه الحملة أغلب ولايات السودان. كما أوضح أمير الوفد أن كيان يهود له دور مباشر في إغراق السودان بالمخدرات، مبينا خطورة التطبيع مع هذا الكيان الغاصب. وختم حديثه بأن الحل الجذري لمشكلة المخدرات وغيرها من المشاكل التي تعج بها البلاد، علاجها في أحكام عقيدة الإسلام العظيم، تطبقها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وأثنى مدير شرطة الجمارك على ما يقوم به الحزب شاكراً الوفد الزيارة الهادفة، متمنياً للحزب التوفيق، وقال إنهم سيشاركون في أي عمل يقوم به الحزب إن شاء الله. وفي الزيارة الثانية، التقى الوفد بالمقدم خالد محمد علي، نائب مدير شرطة محلية وادي حلفا، وشرح له الأستاذ عبد العظيم ما يقوم به الحزب والغاية من حملته، فأثنى المقدم على الحزب ومبادرته، وكان مما قاله: (كون الحزب يحضر إلينا في هذه القضية ويسلمنا هذه المطبوعات فهذا يعني أنه حزب عظيم و"ما ساهل")، وتمنى أن تحذو بقية الأحزاب السياسية في السودان حذو حزب التحرير، مطالباً بإقامة ندوة كبرى بالمدينة، وقال إنه سيوصل هذا الأمر للأخ مدير الشرطة الذي كان غير موجود وقت الزيارة. وفي الختام شكر الوفد وتمنى للحزب التوفيق في أعماله.